ARID Journals

ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences (AIJMSCS)

ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMSCS

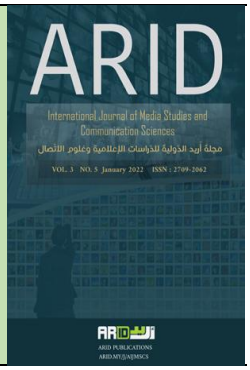

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للدراسات الإعلامية وعلوم الإتصال

المجلد الثالث ،العدد الخامس ،كانون الثاني 2022م

The role of social media in raising the awareness of youth about the popular movement

A survey study of a sample of university students in Iraq

Abdel-Karim El-Debisi

Yusra Khalid-Al-Anbagi

College of Mass Communication , Al-Iraqiya University ,Iraq

دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعي الشباب بالحراك الشعبي

دراسة مسحية لعينة من طلبة الجامعات المشاركين بالحراك في العراق (انموذجا)

عبد الكريم الدبيسي

جامعة البتراء كلية الإعلام

يسرى خالد إبراهيم *

الجامعة العراقية كلية الإعلام

Dr.yusrkhlid@yahoo.com

Arid.my/0001-3862

https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.352

ARTICLE INFO
Article history:
Received 05/09/2021
Received in revised form 03/10/2021
Accepted 11/12/2021
Available online 15/01/2022
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.352

ABSTRACT

The digital environment has brought a lot of changes to the lives of societies and affected and changed their cultures, lifestyles, ways of thinking and interaction with the environment. The digital environment, with its rapid developments, has produced new ideas and behaviors on societies in general and Arab society was not far from these currents, after more than fifteen A year since the Internet entered Iraq, which is one of the most important manifestations of democracy, the latest radical changes in human relations. The information acquired by the human being today is one of the Internet and its culture dependent on it, and here began the study questionably head of that: What is the role of social networking sites in promoting young people's awareness of the importance of the popular movement? The research aims through adopting the survey method (Public Opinion Survey) to identify the most important political, economic and social dimensions of youth awareness that the Internet has brought to them by enhancing information and increasing confidence in the importance of change and persistence on the principle and the research sample is from university students and they are the motors of mobility in the Arab countries Study (Iraq)

Keywords: social networks, awareness, popular movement

الملخص

لقد أحدثت البيئة الرقمية الكثير من التغييرات على حياة المجتمعات وأثرت وغيرت في ثقافاتها وأساليب حياتها وطرق تفكيرها وتفاعلها مع المحيط فقد أنتجت البيئة الرقمية بما شهدته من تطورات متسارعة أفكار وسلوكيات جديدة على المجتمعات بصورة عامة والمجتمع العربي لم يكن بعيدا عن هذه التيارات فبعد أكثر من خمسة عشر عاما على دخول الإنترنت إلى العراق والذي يعد أحد أهم مظاهر الديمقراطية أحدث تغييرات جذرية بالعلاقات الإنسانية، وكانت انعكاساته واضحة بتشكيل المعرفة لدى مجتمعات اليوم، كما خلق نوعا من التفاعل المباشر مع مرتاديه الذي أخذ يؤثر على أفكارهم وتوجهاتهم لذا فإن المعلومات التي يكتسبها إنسان اليوم هي من الانترنت وثقافته معتمدة عليه ومن هنا انطلقت الدراسة بتساؤل رئيس مفاده: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وعي الشباب بأهمية الحراك الشعبي؟ ويهدف البحث من خلال اعتماد منهج المسح (مسح الرأي العام) إلى التعرف على أهم الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية للوعي الشبابي الذي أحدثه الإنترنت عليهم من خلال تعزيز المعلومات وزيادة الثقة بأهمية التغير والثبات على المبدأ وعينة البحث هي من طلبة الجامعات وهم محركو الحراك في الدول العربية محل الدراسة (العراق انموذجا)

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي، الحراك الشعبي.

المقدمة:

أنتجت ثورة الاتصالات أشكالا جديدة من الممارسات الإعلامية وخلقت أدوارا مستحدثة في المجتمع إذ تم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وسيط إعلامي في توعية المجتمع وتعزيز قيم المواطنة وأهمية المشاركة الديمقراطية فكان إنشاء العديد من الصفحات الإلكترونية من قبل ناشطين تروج لبعض المشكلات المجتمعية وتدعو إلى الإصلاح الشامل كذلك لجأ العديد من مستخدمي شبكة الانترنت إلى طرح مشاكلهم الاجتماعية والسياسية إلكترونيا عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز وتحريض الشباب على التظاهر بهدف تحقيق التغيير والشروع بالإصلاح، فبرز دور الإعلام الرقمي واضحا بالتوعية بالواقع المعاش والمشاكل المجتمعية التي كان من نتائجها الحراك الشعبي الذي انتفض من خلاله الشباب للمطالبة بالإصلاح والتغيير .

وتضمن البحث ثلاثة محاور(الأول – منهجية البحث، الثاني –الإطار النظري، الثالث – الدراسة الميدانية)

المحورالأول: منهجية البحث:

أولا –أهمية البحث: تتضح أهمية البحث من جانبين هما:

1- الأهمية الموضوعية – تأتي الأهمية الموضوعية من حداثة موضوع الحراك الذي برز في السنوات الأخيرة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي علما أن مفهوم الحراك هو مفهوم قديم وكان سببا في أحداث التغييرات السياسية والانتفاضة بوجه الاستعمار واتباعه لكن في عصر الاتصال الرقمي اختلفت فيه العديد من المفاهيم وأصبحت تأخذ أبعادا جديدة لذلك فهذه المستحدثات توجب علينا دراستها دراسة أكاديمية والتعرف على أبعادها وتحديد هذه الأبعاد ومحاولة الاستبصار بمستقبلها .

2– الأهمية الاجتماعية – الحراك هو نتاج شعبي جاء بفعل تأثيرات متعددة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي كان لها الفعل المؤثر في أحداث التغييرات وتحريك الجماهير والتفاعل معها لذا فإن مثل هذه الدراسة تسهم بتوفير بيانات مهمة للعمل الأكاديمي من جانب، والمجتمعي من جانب أخر ببيان أهمية الحراك ومدى تفاعل الجمهور معه.

ثانيا – مشكلة البحث:

تعرف المشكلة البحثية إنها "عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدمتها وبناء العلاقة بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم "(عبد الحميد ،2015،ص110) وينطلق البحث من تساؤل رئيس هو: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعي الشباب بأهمية الحراك الشعبي ؟

ويتفرع إلى التساؤلات الآتية :

1)أي أنواع المواقع هي الأكثر اهتماما بنقل تطورات الحراك ؟

2)أي الصفحات أخذت على عاتقها مسؤولية التوعية بأهداف الحراك ؟

3)ما مستوى تفاعل شباب الجامعات مع الصفحات الخاصة بالحراك من جانب والمقالات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام ؟

4) أي الصفحات تنال اهتماما أكبر من جمهور الطلبة وأيها الأكثر تأثيرا لتحقيق الاستجابة للحراك في البيئة الرقمية الجديدة أم طبيعة وأسلوب المعلومات المقدمة من خلالها ؟

ثالثا – أهداف البحث:

يهدف البحث من خلال دراسته النظرية والميدانية تحقيق الأهداف الآتية:

1)التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي الشباب بالحراك الشعبي.

2)الكشف عن أنواع المواقع الأكثر اهتماما بنقل تطورات الحراك والأكثر تداولا من قبل طلبة الجامعات.

3)تحديد أنواع الصفحات التي اتخذت مسؤولية التوعية بأهداف الحراك.

4)بيان مستوى تفاعل شباب الجامعات مع الصفحات الخاصة بالحراك.

5)محاولة التعرف على الصفحات التي نالت اهتماما أكبر من قبل جمهور طلبة الجامعات.

6)فهم طبيعة العلاقة بين استجابة الجمهور للبيئة الرقمية الجديدة والأسلوب الذي تخاطب به جمهورها.

رابعا – منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي اعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي ويعتبر "من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة الوصفية والاستكشافية كما يعتبر من أهم المناهج التي يجب الاعتماد عليها كونه يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة محل الدراسة " (حسين ،2006،ص147) وذلك باعتماد استمارة استبيان (دراسة جمهور طلبة الجامعات في ساحات الحراك)بهدف الوقوف على أراء وتوجهات طلبة الجامعات إزاء دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بالحراك الشعبي .

خامسا – حدود البحث:

وتظهر في المجالات الآتية:

حدود مكانية – تم توزيع الاستمارة في ساحات الاعتصام وهي مكان تواجد الطلبة (ساحة التحرير في الباب الشرقي ببغداد، والخلاني، وساحة ألحبوبي في الناصرية)

حدود زمانية –(2020 -2/10-1/15).

حدود بشرية – طلبة الجامعات المشاركين بالحراك.

حدود موضوعية – موضوعات الحراك الشعبي في مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية به.

سادسا – مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هم كل طلبة الجامعات المشاركين بالاحتجاجات الشعبية والمتعرضين للصفحات والمتابعين لنشاطات الحراك من خلالها أما عينة البحث فهي عينة عشوائية بسيطة تم توزيع الاستمارة عليهم وقوامها هو (150 مفردة).

سابعا – أدوات البحث: الأداة الأساسية في دراستنا هي استمارة استبيان تم تصميمها وإعدادها بالاعتماد على خطوات منهجية بهدف تحقيق أهداف البحث العلمي والوصول إلى نتائج موضوعية قريبة من أرض الواقع إذ تم إعداد استمارة أولية وعرضها على عينة تجريبية للتأكد من وضوح فقراتها، وبعد إجراء التعديلات على الاستمارة تم طباعتها بشكلها النهائي وتوزيعا على عينة الدراسة.

ثامنا –الدراسات السابقة:

لحداثة الموضوع لم تنجز الكثير من البحوث والدراسات بهذا الموضوع لذا سيتم عرض دراستين عربيتين هما:

1 - دراسة: مريم زيداني (2018) –التحول الديمقراطي في منطقة المغرب العربي (دراسة مقارنة تونس ليبيا 2011-2015) رسالة ماجستير في العلوم السياسية تخصص دراسات مغاربية: وتتمحور هذه الدراسة حول تساؤل رئيس هو: إلى أي مدى ساهمت التحولات التي عرفتها منطقة المغرب العربي في ليبيا وتونس في تحقيق الديمقراطية، وماهي أوجه التشابه والاختلاف بينهما ؟ ويهدف البحث من خلال اتباع المنهج التاريخي والمنهج المقارن تحقيق عدة أهداف من بينها التعرف على طبيعة الأنظمة المتاسسة بعد التغيير وإجراء مقارنة لمحاور التحقيق الديمقراطي في

كلا البلدين وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث هو فشل في التحقيق لأهداف الديمقراطية بكلأ البلدين بسبب تسلط ودكتاتورية من يستلم السلطة بل ساد العنف واستعمال قوة السلاح وانتشار الإرهاب والهجرة .

2 - دراسة: زيام عبد النور (2014) – الاحتجاجات الشعبية في شمال أفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي دراسة حالة مصر 2011-2013 ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية دراسات أفريقية .

تبرز أهمية الموضوع من طبيعة ظاهرة الحراك والاحتجاجات الشعبية في مصر وهي جزء من قارة إفريقيا لذا فإن هذه الدراسة يمكن أن تضيف إلى حقل الدراسات الأفريقية والعلوم السياسية إذ تركز الدراسة على تساؤل رئيس هو: إلى أي مدى يمكن أن تسهم الاحتجاجات الشعبية في التأثير على عملية التحول الديمقراطي في مصر وبذلك يمكن أن تسهم في فهم المشهد السياسي الجديد لمصر بعد موجة الاحتجاجات في 25-يوليو -2011.

3-دراسة : لواء جبار جمعة (2013) – اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الإعلام العراقية –جامعة أهل البيت نموذجا .

تتمحور مشكلة البحث حول تساؤل رئيس هو كيف يقيم طلبة الجامعات العراقية تغطية وسائل الإعلام العراقية لتلك الأحداث من حيث مدى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات ومن حيث موضوعيتها وحياديتها وشموليتها واتجاهاتها ؟ وتهدف إلى التعرف على المصادر الإعلامية التي يعتمدها الطلبة للاطلاع على إحداث الحراك الشعبي وتقييم الجمهور العراقي لها وفق معايير عدة مثل القيم المهنية والموضوعية والشمولية والحيادية والتنوع والتعددية في تغطيات الإعلام العراقي للحراكات الشعبية في البلدان العربية أما عينة البحث تمت بمرحلتين الأولى قصديه باختيار الجامعة والثانية عينة عشوائية بسيطة قوامها (400) مفردة وهي تعادل 16.5% من مجتمع البحث واعتمد الباحث منهج المسح (مسح الجمهور)باستخدام استمارة استبيان كأداة ومن أهم ما توصل إليه من نتائج هي :ان مستويات رضا الجمهور كانت متوسطة عن أداء كافة وسائل الإعلام العراقية نحو تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية وأن مستويات الرضا ترتبط ارتباطا وثيقا بتقييم اتجاهات هذه الوسائل نحو تغطيتها لتلك الأحداث.

المحورالثاني: مواقع التواصل الاجتماعي كمفهوم – هي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب web 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء إلى (بلد – مدرسة –جامعة ---الخ) يتم التواصل فيما بينهم عبر الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم

التي يتيحونها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء أكانوا أصدقاء في العالم الواقعي أم تعرفوا على بعضهم من خلال العالم الافتراضي(خيرة مكرتار،2019،ص129).

2-الحراك مفهوما: عند محاولتنا تحديد مفهوم الحراك كمعنى اصطلاحي نجد أمامنا الكثير من المصطلحات المشابهة منها على سبيل المثال: الاحتجاج (protest)وهي حسب رأي خبراء الاتصال إنها بضاعة الإنسان المضطهد الذي لا يجد وسيلة لتحقيق ضروراته الحياتية وهي تعبير عن حاجة وسخط فالاحتجاج هو واحد من وسائل التعبير وإبداء الرأي الأربعة المتمثلة بوسائل فردية وجماعية ووسائل شفهية وأخرى مكتوبة وهي رغم ما يبدو عنها فهي متداخلة فيما بينها بحيث يتم الجمع فيها بين التعبير الشفهي والتصويري، وتأخذ أشكال عدة، (محمد علي محمد ،1980،ص435) أما الحراك الشعبي فيقصد به ما وقع من أحداث في بعض البلدان العربية مثل تونس -مصر- سوريا - اليمن - لبنان - والعراق رغم اختلاف المسميات لبعض الحالات كما أطلق عليها البعض (الربيع العربي) وأطلق آخرون مسميات أخرى لكننا نجد أن كلمة الحراك تتناسب مع الدراسة الأكاديمية كونها أكثر حيادية من غيرها .

أما الاتصال الرقمي أو مواقع التواصل الاجتماعي فهو يعتمد على إنتاج واستهلاك المعلومات بأشكال متعددة منها الثقافية والسياسية والعلمية والاجتماعية ....الخ وتوجه إلى الآخرين سواء كانوا أفرادا أم جماعات حيث يتيح التواصل الرقمي عبر شبكات التواصل بشكل واسع إلى إنتاج ونشر الوعي بكل أشكاله، أي أن الفضاء الرقمي يمكن أن يوظف بعدة طرق تكون نتائجها نشر الوعي والإدراك والفهم بين الجمهور (منصوري، 2019،ص148).

وقد مثلت مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الثورات العربية الوقود المغذي لها خاصة في الدول كثيفة السكان مثل مصر التي عملت من خلال هذه المواقع على تحشيد وتنظيم الجماهير والانتقال بهم من العالم الافتراضي إلى الساحات وكان من نتائج هذه الثورة انهيار النظام السياسي في مصر لكن في الدول قليلة السكان، فإن خروج عدد كبير من المواطنين في مظاهرات غير كاف لإسقاط النظام السياسي ولكن تستطيع أن تتسبب بإزعاج شديد لهذه الأنظمة مثال ذلك قيام عدد من الشباب القطري تحت مسمى حركة أحرار قطر بالدعوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لثورة شعبية، كما حاول بعض شباب الإخوان في الإمارات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للدعوة إلى وقفة احتجاجية تطالب بإجراء تعديلات في بنية النظام السياسي .(خليفة ،2016،ص116) ، وهنا نستدرك تفسير ملفين دوفلر باعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية مجالا تطبيقيا متميزا لتأثير الاعتماد على المواقع المتاحة وهنا يفترض قيام علاقة الاعتماد على دعامتين رئيسيتين تتمثلان بحاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلبي أهدافه، وكذلك اعتبار هذه المواقع جزء من نظم المعلومات التي يتم توظيفها لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف، وإذا كانت مخرجات وأدوار الرقابة والتحكم بالمعلومات كمخرجات للعملية الإعلامية واضحة في الإعلام التقليدي مما يحد من

حالة الاعتماد فإن نظم المعلومات في الإعلام الرقمي مفتوحة وغير محددة ولا مقيدة، مما تؤكد لدى الفرد موثوقية هذا النظام وصلاحيته لتحقيق أهدافه، ذلك لأن الاتصال الرقمي يعد أحد أهم ضرورات نظم المعلومات التي تقوم عليها عمل الشبكات الاتصالية ،(عبد الحميد ،2007،ص 257).

المجال العام والحراك الشعبي:

"فقد أصبحت الوسائل الإعلامية الرقمية وأدوات الاتصال والتفاعل على شبكة الانترنت مصدرا أساسيا من مصادر الكشف عن القضايا والمشكلات الغائبة والتعبير عن الآراء ووجهات النظر، وكلما زاد استخدام هذه المواقع بين أفراد المجتمع أدى إلى ارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة واتساع دائرة التعبير عن الرأي، وبذلك يختفي مفهوم هيمنة الرأي السائد التي تتبناها وسائل الإعلام التقليدية ويختفي معها الخوف من العزلة "(عبد الحميد ،2007،ص271).

إن انتقال المجتمعات المعاصرة من اعتمادهاعلى الصناعة ومنتجاتها الى المعلومات وإفرازاتها ضمن ما أصبح يطلق عليه بعصر المعلومات أأو مجتمع الشبكات الذي يشكل قاعدة مجتمع المعرفة والذي خلق تحولات كبرى في شروط اللعبة السياسية التي انفتحث على الفاعل الافتراضي بكفاءته وقدرته، وهكذا غدت المعلومات قوة ذات تأثير كبير في تكوين الرأي العام، ويتدخل بالشؤون السياسية ويحاسب الحكام ويقرر مصائر البلدان فيقود الاحتجاجات، ويوقد فتيل الثورات والتي لعب فيها العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي دورا كونها منابر للرأي الحر في مواجهة الفساد، فأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بيئة اتصالية ثرية وخصبة بآراء والمناقشات وفضاء رحب للتعبير عن الرأي (مجموعة باحثين ،2018، ص132).

فالإعلام الرقمي وسيلة خالية من القيود والضوابط التي تحددها السياسات أو أجندات المؤسسات الإعلامية التقليدية، وبعيدة عن تدخلات هياكل التحرير وعلاقاتهم مع القوى في المجتمع فتحولت شبكات التواصل إلى وسائل تهدد السلطات السياسية، بل تحولت إلى سلطة خامسة تراقب الإعلام التقليدي، وتقدم الخطاب المضاد وتكتب التاريخ غير الرسمي، وتتفاعل آنيا مع الأحداث والمجتمع، وتفتح آفاقا جديدة لحرية الرأي والتعبير دون سقف أو أجندات مسبقة أو علاقات المصالح (عبد الحميد :2009،ص12) فهابرماس الذي طرح نظرية العقل التواصلي في مقاربة لموضوع العلم والتقنية كأيديولوجية والتي عملت فيها البيئة الإلكترونية على تحطيم الكثير من الايديولوجيات الجماهيرية وانتصار الخاص على العام، أن وظيفة المجال العام هو ربط حالة التفاعل بين هذه الانظمة، وهذا المجال باستقلالية يمكن من خلالها إدارة النقاش وترشيح الاراء وتنقيتها وبلورتها، لتكون في النهاية آراء ذات أولوية فالمجال العام عمل على إصلاح مسارات الديمقراطية وتفعيل التجمعات والهيئات المجتمعية .(ابراهيم ،حمد،2018، ص90) ، إذ يعد الانترنت اليوم من أقوى أسلحة العولمة المضادة والتصدي لمظاهر الظلم الذي تنطوي

عليه اتفاقيات اللغات بصيغها الحالية (مجموعة مؤلفين ،2013، ص147)، وإن نظرية الفعل التواصلي التي بينت العلاقة بين الوسائط الجماهيرية والثقافة الجماهيرية، وعملت على التمييز بين المنظومة وعالم الحياة للتفاعل القائم على التنشئة الاجتماعية، وقامت بالتمييز بين نمطين متضادين من وسائط التواصل تحسسنا بالطاقات المتضاربة للتواصل الجماهيري التي جعلت النقاش العمومي والفهم الذاتي لجمهور المواطنين والناس، أمرا ممكنا فالوسائط الالكترونية التي تحولت من المكتوب الى الصورة والصوت من اجل منظومة شاملة لتقوي المراقبات والسلوكيات التي ضعفت وفي الشطر الاخر تعوضها فالنمط الوظيفي لصناعة الثقافة اصبح يخضع للطبيعة الغريزية لمراقبة الأنا الأعلى تماما مثلما قد أخضعت الطبيعة الخارجية لسيطرتها(يورغن هابرماس ، 2020، ص622) فقد عملت هذه الشبكات على تشكيل مجموعات وهويات جديدة وصيغ جديدة للتفاعل الاجتماعي في الانترنت، كما وفر سهولة في الحصول على كل أنواع المعلومات للمجموعات الشبكية والديمقراطية الشبكية التي تؤمن أن الاتصال الشبكي سوف يزيد من قوة التواصل بين الأفراد (سايمون ديورغ ،2015 ،ص236) إن الفضاء العام القائم على الوسائط يسهم في ترتيب وحصر في الوقت ذاته أفق التواصل الممكن، فالوسائط الجماهيرية تستطيع أن تقوي نجاعة المراقبات الاجتماعية إلى حد كبير وتجمع وتكثف مسارات التفاهم، لكنها لاتستطيع إلا في مرحلة أولى أن تعفي التفاعلات من عبء اتخاذ مواقف (نعم –لا) ازاء النقد والنقاش، إن نظرية الفعل التواصلي تصور العالم كأنه في أفق دائري تتحكم بمساراته ظواهر الإدماج القمعي الناجم عن اقتصاد قائم على احتكار القلة وعن اجهزة الدول التسلطية وان تطور الاحتجاجات للمجتمعات الشبكية كان نتيجة هذه الافرازات والتفاعلات الشبكية (يورغن هابرماس ،2020، ص 625) وفي خضم هذه التفاعلات وهذه الفوضى كان لابد ان تظهر آثارها على الرسالة الاتصالية في العالم الرقمي وهنا لا بد من تحديد خصائص هذه الرسالة وهي (مجموعة مؤلفين ،2013،ص 146) :

1. تقدم رؤى جديدة لعوالم تسود فيها العدالة الاجتماعية وتحترم حقوق الأفراد.
2. محملة بصنوف المعرفة والأفكار غير المألوفة.
3. تحفل بالجدل ووجهات النظر المتباينة التي تثير في النفوس صنوف الشك والريبة.
4. تقدم أطروحات تعمل على تحطيم التابوهات (المحرمات).
5. تلقي أضواء على الرواية الرسمية، أضواء لم يكن مرحبا بتقديمها أو مناقشتها قبلا تثير الشكوك بالمسلمات، بل إن بعضها وخاصة القادم من المهجر طافح بالنقد.
6. تتيح مجمل القنوات تقديم وظائف الاتصال الجماهيري الثماني بتوازن أكثر من السابق.

7. يعمل الإعلام الرسمي وما يرتبط به كالفضائيات المخصصة للترفيه بداب على تعزيز الشفاهية والهروبية والسلبية والاستهلاكية.

وهكذا يمكن القول إن وسائل الإعلام الجديدة قد أمدت الشباب المتظاهرين بقنوات جديدة للتواصل لم تكن متاحة من قبل، ومكنتهم من ممارسة أنماط من النشاط السياسي أكثر ملاءمة للوسط الذي يتفاعلون في نطاقه، كما مكنتهم من تنظيم ممارسة هذا النشاط ودعوة آخرين إلى ممارسته في الواقع، حيث تتدخل عوامل أخرى لتحدد ملامح تلك الممارسات، فهي ليست ثورات البطولات الدموية والبيروقراطيات الثقافية، بل ثورات الكتب الرقمية الناعمة العابرة المنتمية الى عصر الحداثة (مجموعة مؤلفين ،2018، ص140) وهنا تصبح وسائل الاعلام وفقا لهارتلي عبارة "عن وسيلة تتم من خلالها ليس فقط معرفة الجماعة لنفسها على انها جماعة بل ايضا نسجها للروابط الداخلية اللازمة كي تصبح جماعة أن هذه فكرة مهمة، لأنها تساعدنا على رؤية الدور المنتج للوسائل الشبكية (سايمون ديورنغ ،2015،ص190).

بعد هذا الحديث يأتينا تساؤل مفاده كيف تؤثر مواقع التواصل على هذه الحشود وتقودها ؟ الجواب هو قوة الكلمة وصدقها المرتبط بالصورة التي تثيرها، وهي في بعض الأحيان مستقلة عن معانيها الحقيقية، فهنالك كلمات يصعب تحديد معانيها بشكل دقيق لكنها تملك تأثيرات كبيرة على الجمهور، مثال ذلك كلمة الديمقراطية والاشتراكية والمساواة والحرية لهذه الكلمات معاني غامضة، ونحتاج إلى مجلدات لتفسيرها لكن لحروفها تأثيرات سحرية على وعي الجماعة، كما لو أنها تمنحهم الأمل لتحقيق أهدافهم، لأن العقل لا يمكنه مقاومة بعض الصياغات التعبيرية(غوستاف لوبون ،1991،ص116).

الحراك الشعبي العراقي – انطلق الحراك الشعبي في الأول من تشرين الأول عام 2019 فكانت مفاجئة للعالم من حيث المطالب والفئات العمرية، لكن الانطلاق الحقيقي للحراك في 25 تشرين الأول 2019 وإن أهم ما يميز طلاب الحراك أنهم ينتمون إلى نفس الفئة العمرية والمستويات الثقافية متقاربة، ويتميزون بضعف ولائهم الطائفي وعدم درايتهم بالصراع السياسي الذي كان سائدا في السابق، فضلا عن ذلك فهم ولدو في عالم المعلوماتية ووسائل التواصل الاجتماعي وأكثر تعاملا مع اللغات والثقافات الأخرى الذي جعلهم أكثر تأثرا بالتحولات العالمية.(فارس خطاب ،2019،ص7)

المحورالثالث: الدراسة الميدانية:

أولا- وصف العينة:

تم إعداد استمارة تجريبية وتوزيعها على عينة تجريبية من(طلبة كلية الإعلام /الجامعة العراقية)من المشاركين في الحراك قوامها(10) طلاب، وبعد التأكد من وضوح أسئلة الاستمارة وبذلك تحقق الصدق الظاهري من خلال وضوح أسئلة الاستبيان تم طباعة (170)استمارة وتوزيعها في مناطق متعددة من ساحات الحراك فكان المرتجع منها (150) استمارة التي خضعت للتحليل .

البيانات الديموغرافية: تضمنت العينة فئة النوع الاجتماعي عدد الذكور (105) وشكلوا نسبة 70% من العينة والإناث عددهم (45) وشكلوا نسبة 30% من العينة، أما الفئات العمرية من (36- فوق الأربعين)كانت الأعلى بتكرار (88) وبنسبة (58,67%) من العينة وهم الفئة التي وقع عليها الظلم خلال الخمسة عشر سنة الماضية، كونهم من خريجي الجامعات وعاطلين عن العمل، ولم يتمكنوا من تحقيق أي شيء في حياتهم وفي المرتبة الثانية الفئة العمرية من (26-30) بتكرار (35) وبنسبة (23,33%) وهم لا يختلفون كثيرا عن الفئة السابقة، أما التخصص العلمي فئة التخصص الإنساني جاءت بتكرار (78) وبنسبة (52%)وبعدها التخصص العلمي بتكرار (72) وبنسبة (48%)، والمشاركين في الحراك شكل سكان بغداد تكرار (115) من العينة بنسبة(76,67%) والمحافظات عددهم (35) وبنسبة(23,33%)

ثانيا - تفسير وتحليل الجداول:

جدول(1): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: أي المصادر تفضل في متابعة اخبارالحراك الشعبي:

الفئة	ك	%
الإعلام الرقمي	118	78،67
الإعلام التقليدي	32	21,33
المجموع	150	100

يتضح لنا من الجدول رقم (1) أن النسبة الأعلى من العينة تفضل الإعلام الرقمي في متابعة أخبار الحراك فجاءت بتكرار (118)وبنسبة (78,67%) إذ يعد الإعلام الرقمي السمة التي ميزت عصر المعلومات، وشباب اليوم نجدهم ضعيفي التعلق بوسائل الإعلام التقليدية، بل إنهم يتابعونها عن طريق الوسائل الرقمية فنحن نعيش بعالم رقمي تحكمه المعلومات.

جدول(2): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: إذا كانت الإجابة (الإعلام الرقمي) ما هي الوسيلة المفضلة لديك للمتابعة ؟

الفئة	ك	%
الهاتف الذكي	98	65,34

الآي باد	35	23,33
الكومبيوتر الشخصي	17	11,33
المجموع	150	100

من قراءة الجدول رقم (2) يتضح أن أغلب أفراد العينة تفضل الهاتف الذكي في متابعة أخبار الحراك وتطورات الأحداث، فجاء بتكرار (98) وبنسبة (65,34%) وفي المرتبة الثانية الآي باد بتكرار (35) وبنسبة (23,33%)

جدول(3): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال:هل تشارك بصفحات تخص الحراك الشعبي؟

الفئات	ك	%
نعم	135	90
لا	15	10
المجموع	150	100

يوضح الجدول رقم (3) أن أغلب أفراد العينة تحاول البحث بالصفحات الخاصة بالحراك للتعرف على أخر التطورات في الساحات فكانت الإجابة بنعم أعلى تكرار (135) وبنسبة (90%)

جدول(4): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: إذا كنت تشارك بهذه الصفحات اذكر ثلاث منها؟

الفئة	ك	%
الخوة النظيفة	22	5,09
المطعم التركي	35	8,10
نازل اخذ حقي	48	11,11
جيل حر	79	18,29
ثورة ساحة التحرير	40	9,26
اعتصم	30	6,94
خانج خان	33	7,64
إعلام التحرير	40	9,26
شكو ماكو	52	12,04
ثورة اكتوبر	53	12,27
المجموع	432	100

يظهر الجدول رقم (4) اختلاف في التكرارات وذلك لأن صيغة السؤال تعطي فرصة لذكر ثلاث صفحات، لذا نجد التكرارات أعلى من حجم العينة، ويظهر لنا أن صفحة جيل حر سجلت أعلى تكرار (79) وبنسبة (18,29%) وبعدها في المرتبة الثانية تتساوى صفحتي (ثورة أكتوبر بتكرار (53) وبنسبة (12,27%) وصفحة شكو ماكو بتكرار (52) وبنسبة (12,04%) وفي المرتبة الثالثة جاءت صفحة (نازل أخذ حقي) بتكرار(48) وبنسبة (11,11%). وفي المرتبة الرابعة تتساوى صفحتي (إعلام التحرير وثورة ساحة التحرير بتكرار (40) وبنسبة (9,26%).

جدول(5): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: أتثق بكل ما يرد من معلومات تخص ساحات الحراك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الفئات	ك	%
كثيرا جدا	12	8
كثيرا	75	50
قليلا	63	42
المجموع	150	100

يفسر الجدول رقم (5) أن الكثير من أفراد العينة لا تأخذ المعلومات بصيغتها النهائية، ولكنها تحاول التأكد من دقة المعلومات الواردة فجاءت الإجابة كثيرا الأعلى بتكرار (75) وبنسبة (50%) يقابلها قليلا بتكرار (65) وبنسبة(42%) .

جدول(6): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: أتعمل على التأكد من المعلومات التي ترد عن الحراك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الفئات	ك	%
كثيرا جدا	73	48,67
كثيرا	47	31,33
قليلا	30	20
المجموع	150	100

إجابات المبحوثين بالجدول رقم (6) تدعم الجدول السابق بمحاولة المبحوثين التأكد من دقة المعلومات فجاءت الإجابة عن فقرة كثيرا جدا الأعلى بتكرار (73) وبنسبة (48,67%)وفي المرتبة الثانية فئة كثيرا بتكرار(47) وبنسبة (31,33%).

جدول(7): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: هل تحاول التحقق من مصداقية الصور التي ترد عن الحراك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الفئات	ك	%
نعم	112	74,67
لا	38	25,33
المجموع	150	100

يوضح الجدول رقم (7) أن أغلب أفراد العينة تحاول التأكد من مصداقية الصور التي ترد عن الحراك، فجاءت الإجابة بنعم أعلى بتكرار(112)وبنسبة (74,67%) .

جدول(8): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: ما هي مصادر التحقق من المعلومات التي ترد في مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	ك	%
متابعة القنوات التلفزيونية	45	30
متابعة الصحف الالكترونية	28	18,67

متابعة الصحف الورقية	12	8
متابعة صفحات لأصدقاء لي مشاركين في الحراك	65	43,33
المجموع	150	100

يبين الجدول رقم (8) أن أهم المصادر التي يلجا إليها المبحوثين للتأكد من المعلومات الخاصة بالحراك في مواقع التواصل الاجتماعي، فأنهم يفضلون متابعة صفحات لأصدقاء لهم مشاركين بالحراك بتكرار (65) وبنسبة (43،33%) وفي المرتبة الثانية متابعة القنوات التلفزيونية بتكرار (45)وبنسبة (30%)وفي المرتبة الثالثة الصحف الإلكترونية بتكرار (28)وبنسبة (18,67%)

جدول(9): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: هل عملت هذه الصفحات على تقديم معلومات حول آليات تشكيل الحراك ؟

الفئات	ك	%
نعم	127	84,67
لا	23	15,33
المجموع	150	100

يوضح الجدول رقم(9) أن لدى المبحوثين قناعة تامة أن هذه الصفحات عملت على تقديم الكثير من المعلومات عن آليات تشكيل الحراك، فجاءت الإجابة بنعم أعلى بتكرار (127) وبنسبة (84,67%) .

جدول(10): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: أي المواقع أكثر اهتماما بنشر أخبار الحراك ؟

الفئات	ك	%
الفيس بوك	135	60,81
تويتر	8	3,60
واطس آب	12	5,41
انستغرام	27	12,17
فايبر	36	16,22
تليكرام	4	1,80
البريد الالكتروني	------	-----
المجموع	222	100

يبين الجدول (10) أن الفيس بوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى الجمهور للاطلاع على مستجدات وأخبار الحراك، فجاء بتكرار (135)وبنسبة (60,81%) وفي المرتبة الثانية تطبيق الفابير بتكرار (36)وبنسبة(16,22%) وفي المرتبة الثالثة تطبيق انستغرام في الهواتف الذكية بتكرار(27)وبنسبة (12,17%) ويتضح لنا أن المجموع أعلى من العينة؛ لأنه يسمح للمبحوث الإجابة لأكثر من اختيار.

جدول(11): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: متى بدأت بدعم الحراك ؟

الفئات	ك	%
منذ بدايته	135	90
تدريجيا	15	10
المجموع	150	100

الجدول (11)يبين طبيعة الدعم من قبل الجمهور للحراك وبما إننا وزعنا الاستمارات في ساحات الحراك فأغلب المجيبين عن الاستمارة هم من المشاركين والداعمين للحراك لذا جاءت النتائج أن (90%)وبتكرار(135) هم من الداعمين للحراك منذ بدايته أو هم أعضاء فاعلين في الحراك سواء من الطلبة أو جمهور العاطلين عن العمل والذين لم يجدوا فرص للعمل بعد التخرج من الجامعة .

جدول(12): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: ما هي الجهة التي تنتمي إليها ؟

الفئة	ك	%
منظمات مجتمع مدني	68	45,33
طلبة جامعة مستقلين لا ينتمون لأي جهة سياسية	64	42,67
اتحادات طلابية	12	8
أحزاب سياسية	6	4
المجموع	150	100

من قراءة الجدول (12) يتضح لنا أن أغلب الجهات المشاركة بالحراك هم منظمات المجتمع المدني وطلبة جامعة لا ينتمون لأي جهة سياسية، فجاءت إجابات المبحوثين منظمات المجتمع المدني أعلى تكرار(68) وبنسبة (45,33%) وبعدها طلبة جامعة مستقلين لا ينتمون لأي جهة سياسية بتكرار (64) وبنسبة (42,67%) أما الفئات الأخرى فتظهر مشاركات ضعيفة من قبل الاتحادات الطلابية بتكرار(12)وبنسبة (8%) وأحزاب سياسية بتكرار(6)وبنسبة (4%).

جدول(13): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: أي الصفحات تنال اهتمامك أكثر من غيرها ؟

الفئات	ك	%
صفحات خاصة بالحراك	64	42,67
صفحات منظمات المجتمع المدني	44	29,33
صفحات تجمعات طلابية حرة	42	28
المجموع	150	100

يوضح الجدول (13) الصفحات التي يهتم المبحوثين بمتابعتها نجد أن الصفحات الخاصة بالحراك نالت أعلى تكرار (64) وبنسبة (42,67%) وتأتي بعدها صفحات منظمات المجتمع المدني بتكرار (44)وبنسبة (29,33%) كونها تنشر معلومات وأخبار عن ساحات الحراك وتتابع تطورات الأوضاع هناك لأنها تعد من المنظمات الفاعلة والأساسية به وفي المرتبة الثالثة

الصفحات الخاصة بالتجمعات الطلابية الحرة بتكرار(42) وبنسبة (28%)وهم من المرابطين في ساحات الحراك والمشاركين الأساس به.

جدول(14): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: هل دخلت بحوارات ومناقشات حول رؤية وأهداف الحراك ؟

الفئات	ك	%
نعم	96	64
لا	54	34
المجموع	150	100

يتضح لنا من الجدول (14) عن الحوارات الطلابية حول رؤية وأهداف الحوار جاءت الإجابة بنعم الأعلى بتكرار (96) وبنسبة (64%) وهي نسبة تدل على مستوى وعي عال لدى المشاركين بالحراك سواء من جمهور الطلبة أو الخريجين أو منظمات المجتمع المدني .

جدول(15): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال:هل دافعت عن شعارات وأهداف الحراك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الفئات	ك	%
نعم	112	74,67
لا	38	25,33
المجموع	150	100

يبين الجدول (15) أن أغلب أفراد العينة وهم كما سبق أنهم من المشاركين الفاعلين بالحراك، فهم يتبنون شعارات وأهداف الحراك ويدافعون عنها، فجاءت الإجابة بنعم الأعلى بتكرار(112) وبنسبة (74,67%).

جدول(16): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال:هل قمت بالنشر في مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الحراك ؟

الفئات	ك	%
نعم	97	64,67
لا	53	35,33
المجموع	150	100

الجدول (16) يخبرنا أن أغلب المبحوثين قاموا بالنشر في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف دعم الحراك وشعاراته، فنجد أن الإجابة بنعم سجل أعلى تكرار (97) وبنسبة (64,67%) وهو يعطينا مؤشر لأيمانهم وقناعتهم بهذا الحراك وأهدافه وتضامنهم معه .

جدول(17): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: إذا كانت إجابتك(نعم) ما هي أوجه الدعم أو النشر الذي قدمته ؟

الفئة	ك	%
الدفاع عن الحراك بكل ممارساته	60	40
وجهت بإتباع بعض الخطط والإرشادات التي تعزز	30	20

نشاط الحراك		
حث زملائي للمشاركة	25	16,67
قمت باتقاد بعض الممارسات السلبية	21	14
الدعوة لاستمرار الحراك	14	9,33
المجموع	150	100

الجدول (17) يبين أوجه الدعم التي يقدمها المبحوثين للحراك الشعبي نجد أن فئة الدفاع عن الحراك بكل ممارساته احتل المرتبة الأولى بتكرار (60) وبنسبة (40%) وفي المرتبة الثانية فئة وجهت بإتباع بعض الخطط والإرشادات التي تعزز نشاط الحراك بتكرار (30) وبنسبة (20%) وجاء في المرتبة الثالثة فئة حث زملائي للمشاركة بتكرار (25) وبنسبة (16,67%) وفي المرتبة الرابعة فئة قمت بانتقاد بعض الممارسات السلبية بتكرار (21)وبنسبة (14%)وفي المرتبة الخامسة والأخيرة فئة الدعوة لاستمرار الحراك بتكرار (14) وبنسبة (9,33%).

جدول(18): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال:هل شاركت ببعض المنشورات مع زملائك ومعارفك على صفحتك ؟

الفئات	ك	%
نعم	111	74
لا	39	26
المجموع	150	100

أما الجدول (18) فيبين مستوى مشاركات المبحوثين مع زملائهم ومعارفهم بمنشورات عن الحراك والإجابة بنعم كانت الأعلى بتكرار (111)وبنسبة (74%) وهي تدعم إجابات المبحوثين بالجداول (13-15-16) بقيام المبحوثين بأي مبادرة تدعم المشاركين بالحراك سواء بالنشر أو المشاركة بالنشر أو الحديث عن شعارات الحراك وأهدافه أو دعم الحراك ماديا ومعنويا .

جدول(19): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال:هل دخلت بمساجلات مع أطراف غير داعمة للحراك ؟

الفئات	ك	%
نعم	105	70
لا	45	30
المجموع	150	100

الجدول (19) يبين اتفاق المبحوثين على دخولهم بالعديد من المساجلات والحوارات مع أطراف لا تدعم الحراك فنجد أن الإجابة بنعم جاء بأعلى تكرار وهو (105) وبنسبة (70%) وهذا ما نجده واقعيا إذ يحاول المشاركون بالحراك والمساندون لهم وللأفكارهم الدفاع عنها وعن مبادئ الحراك سواء بمنشور أو حوار أو حديث أو أي شكل من أشكال الدعم .

جدول(20): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: أعمل على نقل ومناقشة المعلومات مع زملائي في الحرم الجامعي ؟

الفئة	ك	%

كثيرا جدا	55	36,67
كثيرا	36	24
قليلا	35	23,33
قليلا جدا	24	16
المجموع	150	100

يوضح الجدول (20) أراء المبحوث بأهمية نقل ومناقشة معلومات الحراك في الحرم الجامعي إذ جاءت فقرة كثيرا جدا الأعلى بتكرار (55) وبنسبة (36,67%) وفي المرتبة الثانية فئة كثيرا بتكرار (36) وبنسبة (24%) وفئة قليلا بتكرار(35)وبنسبة (23,33%) وهذا يعطينا دلالة أن أغلب المبحوثين يتفقون بأهمية نقل ومناقشة المعلومات الخاصة بالحراك والتعريف بنشاطه بهدف تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتعددة والآراء المتعددة .

جدول(21): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: أقمت بتقديم الدعم المادي للمشاركين في الحراك الشعبي ؟

الفئة	ك	%
كثيرا جدا	60	40
كثيرا	48	32
قليلا	22	14,67
قليلا جدا	20	13,33
المجموع	150	100

يفسر الجدول (21) أن أغلب المبحوثين ساهموا بتقديم الدعم المادي للحراك الشعبي فجاءت فئة كثيرا جدا الأعلى بتكرار (60) وبنسبة (40%) وفي المرتبة الثانية فئة كثيرا بتكرار (48) وبنسبة (32%) من أراء المبحوثين أما فئة قليلا التي جاءت بتكرار (22)وبنسبة (14,67%) وقليلا جدا بتكرار (20) وبنسبة (13,33) فإن تبرير ذلك يعود إلى أنهم مرابطين ومشاركين فعلين بالحراك لذا فهم الذين ينتظرون الدعم الذي يساعدهم بالاستمرار بالحراك .

جدول(22):يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: أقمت بزيارة ساحات الحراك والتقاط الصور ونشرها على صفحتك الشخصية ؟

الفئة	ك	%
كثيرا جدا	72	48
كثيرا	48	32
قليلا	21	14
قليلا جدا	9	6
المجموع	150	100

الجدول (22) يوضح إجابات المبحوثين حول زيارة المبحوثين لساحات الحراك كانت فئة كثيرا جدا أعلى تكرار وهو (72) وبنسبة (48%)من إجابات المبحوثين وفي المرتبة الثانية فئة كثيرا بتكرار (48) وبنسبة (32%) ويفسر المبحوثين المجيبين عن فئة قليلا الذي جاء بتكرار (21)وبنسبة (14%) وفئة قليلا جدا بتكرار (9) وبنسبة (6%) إنهم موجودين بالساحات فهم ليسو بحاجة إلى التقاط الصور ونشرها بل عملية التقاط الصور تتم من قبل الزائرين للساحة والذين يحاولون الاطلاع فقط .

جدول(23): يبين إجابات المبحوثين عن السؤال: ما طبيعة تأثير المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي عليك ؟

الفئة	ك	%
ساهمت مواقع التواصل بالكشف عن قدرات الشباب الحقيقية	51	34
عززت ثقتي بنفسي كعنصر فاعل في المجتمع	48	32
وضحت لي الكثير من الأمور الغامضة والتي لم أتمكن من تفسيرها	30	20
ساهمت بتعزيز قيمي الوطنية	12	8
زيادة الوعي بمشروعية مطالب الحراك	9	6
المجموع	150	100

من تأمل الجدول (23) نجد أن فئة ساهمت مواقع التواصل بالكشف عن قدرات الشباب الحقيقية بتكرار (51) وبنسبة (34%) إذا ظهرت ساحات الحراك عن قدرات كامنة وإرادة صلبة لدى الشباب يبشر بولادة جيل جديد لديه إصرار وثقة وقدرة على البناء والتغير وتعديل المسار، وجاءت فئة عززت ثقتي بنفسي كعنصر فاعل في المجتمع بالمرتبة الثانية لاختيارات المبحوثين بتكرار (48)وبنسبة (32%) وذلك لأنه الظروف التي مر بها المجتمع العراقي والضغوط المتعددة التي تعرض لها جعلت مفهوم المواطنة تضمحل لديه مما هز ثقته بنفسه وقدرته على إحداث التغييرات في حياته الخاصة والعامة أو مجرد محاولة التفكير بالتغيير بسبب القمع الذي تعرض له على مدى 60 عقدا من الزمان وجاءت فئة وضحت لي الكثير من الأمور الغامضة والتي لم أتمكن من تفسيرها بالمرتبة الثالثة وبتكرار (30)وبنسبة (20%) ويظهر لنا من خلال هذه الإجابة دور مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي في غرس الوعي الجماهير وتنمية وتطوير مهارات الجمهور من خلال توفير المعلومات المهمة والمفسرة بطرق وأساليب متعددة ومتنوعة تصل لكل الفئات وبجميع المستويات وتأتي فئة ساهمت بتعزيز قيمي الوطنية بالمرتبة الرابعة بتكرار(12)وبنسبة (8%) وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة زيادة الوعي بمشروعية مطالب الحراك بتكرار (9)وبنسبة (6%).

الاستنتاجات: من تحليل إجابات المبحوثين يمكننا أن نلخصها بالنقاط الآتية:

1. في عصر تكنولوجيا المعلومات سيطرت المعلومة على حياة البشر، وأخذت تحركها فأصبحت الرقمية السمة التي تميز إنسان هذا العصر، وأصبحت جزء أساسي في حياته كما أصبح إنسان اليوم بفضل الوصول الحر للمعلومات عارفا وملما بالكثير ويمكنه اتخاذ القرارات بشأن العديد من المعلومات من خلال حرية الوصول والاستخدام لها من خلال الهواتف الذكية التي أخذت تحكمنا وتسيطر على تحركاتنا .
2. بعد أن أصبح موضوع الحراك من الموضوعات التي تهم أغلب أبناء المجتمع العراقي فأنهم في الغالب يحاولون التعرف على أخر المستجدات والتطورات عن طريق متابعة صفحات الحراك والبحث عنها للتعرف على المعلومات أولا بأول، لذا نجد أن هنالك الكثير من الصفحات والمسميات المهتمة بهذا الموضوع، كذلك جمهور الحراك لايكتفي بمتابعة صفحة واحدة، بل يحاول البحث بأكثر من صفحة بهدف الاطلاع على أكبر قدر من المعلومات، وبهذا نجد أن الصفحات التي تخص الحراك تنقل أخباره وهي الأكثر متابعة من قبل الجمهور.
3. كما يحاول الجمهور من خلال متابعة صفحات مختلفة التأكد من دقة المعلومات الواردة، وقد يحاول الوصول إلى الدقة العالية من خلال الاطلاع على الصفحات الشخصية لزملاء له مشاركين بالحراك.
4. واتضح كذلك من خلال إجابات المبحوثين أنهم على قناعة تامة بدقة ومصداقية المعلومات التي ترد في الصفحات الخاصة.
5. وإن تطبيق الفيس بوك هو الأكثر متابعة في المجتمع العراقي ويعتمده بشكل أساسي مقارنة ببقية التطبيقات، لذا فإن صفحات الحراك في الفيس بوك هي التي تتمتع بنسبة متابعة عالية مقارنة ببقية الصفحات وذلك ما أكدته إجابات المبحوثين.
6. كما تبين أن صفحات منظمات المجتمع المدني هم من أكثر الصفحات اهتماما بنشر أخبار الحراك وتطوراته، فضلا عن الصفحات التي أسسها القائمون على الحراك.
7. وأن أغلب المشاركين بالحراك هم طلبة جامعات لا ينتمون إلى حزب سياسي أو جهة ما، وليس هنالك من يدعمهم لكن الذي دعاهم للخروج هو الخوف من مستقبل غير واضح المعالم .
8. كما تبين أن لدى الشباب المشاركين بالحراك مستوى عال من التفاعل مع صفحات الحراك الشعبي، ويظهر ذلك من خلال مشاركتهم للمنشورات أو محاولتهم الدفاع عن أفكار وأهداف الحراك أو العمل على النشر مواقع التواصل الاجتماعي، وإن كثيرا من أفراد العينة يحاول الدخول بحوارات ونقاشات بهدف تعديل رؤية الأخر وتغيير أفكاره إزاء الحراك الشعبي .

9. وتبين كذلك أن أساليب الدعم للحراك تعددت وتنوعت بأوجه مختلفة تهدف إلى مساعدة القائمين على الحراك ودفعهم إلى الاستمرار والصمود لتحقيق المطالب.
10. ويحاول الكثير من المؤمنين بأهداف الحراك سواء المشاركين أو الداعمين إلى الدخول بمساجلات مع الأخر بهدف إقناعه، وتغيير مسارات تفكيره، كما يقوم الكثير من المساهمين بالحراك على نقل هذه الحوارات إلى الحرم الجامعي بهدف التعريف برؤية الحراك، وكسب التأييد وكذلك التقريب بين وجهات النظر وتوضيح ما يبدو غامضا على الأخر .
11. وإن كثيرا من المشاركين بالحراك يعملون على تقديم الدعم بأوجه عدة ومن أمثلة هذا الدعم هو ما يقوم به بعض أصحاب المطاعم بتوفير وجبات الطعام أو تنظيف ملابس المتظاهرين من قبل نساء متبرعات أو تبرع المشاركين بالحراك على استضافة أبناء المحافظات ببيوتهم للأخذ بعض الراحة .

قائمة المصادر والمراجع:

1. عبد الحميد ،محمد،(2015)،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،ط5، (القاهرة :عالم الكتب).
2. حسين ،سمير محمد،(2006) ،بحوث الإعلام ،ط3،(القاهرة :عالم الكتب).
3. مكرتار،،خيرة ،(2019)،الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة ،برلين :مجلة دراسات إعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ،العدد السابع ،مايو مجلة دولية محكمة (ISSN 25123203).
4. محمد ، محمد علي،(1980) ،أصول الاجتماع السياسي ،(الإسكندرية :دار المعرفة).
5. منصوري،نديم ،(2019)،موضوعات في علم اجتماع الانترنت والتواصل الرقمي ،(بيروت :منتدى المعارف).

6. خليفة، إيهاب،(2016) ،حروب مواقع التواصل الاجتماعي ،(القاهرة :العربي للنشر).
7. عبد الحميد،محمد ،(2007)،الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت ،(القاهرة :عالم الكتب).
8. _____ ،الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت ،(القاهرة :عالم الكتب).
9. مجموعة باحثين ،(2018)، تنسيق عياد ابلال ،شبكات التواصل الاجتماعي وصناعة الراي العام في العالم العربي ،(القاهرة :روافد).
10. عبد الحميد،محمد،(2009) ،المدونات الإعلام البديل ،(القاهرة :عالم الكتب).
11. ابراهيم،يسرى خالد ،حمد،فاطمة عبد الكاظم ،(2018) ،نظريات الاتصال ،ط3،(بغداد :الدار البيضاء).
12. مجموعة مؤلفين ،(2013) ،الاعلام وتشكيل الراي العام وصناعة القيم ،(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية).
13. هابرماس ،يورغن ،(2020)،نظرية الفعل التواصلي المجلد الثاني في نقد العقل الوظيفي ،ت:فتحي المسكيني ،(بيروت :المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات).
14. ديورنغ ،سايمون ،(2015)،الدراسات الثقافية مقدمة ثقافية ،ت : ممدوح يوسف عمران ،سلسلة عالم المعرفة العدد (425)،(الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب).
15. هابرماس ،يورغن ،(2020)،نظرية الفعل التواصلي المجلد الثاني في نقد العقل الوظيفي ،ت:فتحي المسكيني ،(بيروت :المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات).
16. مجموعة مؤلفين ،(2013) ،الاعلام وتشكيل الراي العام وصناعة القيم ،(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية).
17. مجموعة باحثين ،(2018)، تنسيق عياد ابلال ،شبكات التواصل الاجتماعي وصناعة الراي العام في العالم العربي ،(القاهرة :روافد).
18. ديورنغ ،سايمون ،(2015)،الدراسات الثقافية مقدمة ثقافية ،ت : ممدوح يوسف عمران ،سلسلة عالم المعرفة العدد (425)،(الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب).
19. لوبون ،غوستاف ،(1991)،سيكولوجيا الجماهير ،ترجمة :هاشم صالح ،ط3،(بيروت: دار الساقي).
20. خطاب ،،فارس،(2019) ،التظاهرات العراقية ومستقبل النظام السياسي ،قطر :المركز العربي لأبحاث والدراسات السياسية ،11/تشرين الثاني /2019).

مراجع البحث حسب الهجاء :

1. ابراهيم ،يسرى خالد ،حمد،فاطمة عبد الكاظم ، (2018) ،نظريات الاتصال ،ط3، (بغداد :الدار البيضاء).
2. حسين ،سمير محمد،(2006) ،بحوث الإعلام ،ط3،(القاهرة :عالم الكتب).
3. خليفة، إيهاب،(2016) ،حروب مواقع التواصل الاجتماعي ،(القاهرة :العربي للنشر).
4. خطاب ،،فارس،(2019) ،التظاهرات العراقية ومستقبل النظام السياسي ،قطر :المركز العربي لأبحاث والدراسات السياسية ،11/تشرين الثاني /2019)
5. ديورغ،سايمون ،(2015)،الدراسات الثقافية مقدمة نقدية ،ت: ممدوح يوسف عمران ، سلسلة عالم المعرفة العدد (425) ،(الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب)
6. عبد الحميد ،محمد (2015)،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،ط5،(القاهرة :عالم الكتب)
7. عبد الحميد ،محمد ،(2007)،الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت ،(القاهرة :عالم الكتب)
8. عبد الحميد ،محمد (2009) ،المدونات والاعلام البديل ،(القاهرة :عالم الكتب)
9. لوبون ،غوستاف ،(1991)،سيكولوجية الجماهير ،ت: هاشم صالح ،(بيروت :دار الساقي)
10. محمد ،محمد علي ،(1980)،اصول الاجتماع السياسي ،(الاسكند رية :دار المعرفة)
11. منصوري ،نديم ،(2019)،موضوعات في علم اجتماع الانترنت والتواصل الرقمي ،(بيروت :منتدى المعارف)
12. مكرتار ،خيرة ،(2019) ،الحراك الشعبي في ظل اعلام النقرة ،(برلين :مجلة دراسات اعلامية ،المركز الديمقراطي العربي)، العدد السابع ،مايو مجلة دولية محكمة ((ISSN 25123203
13. مجموعة مؤلفين،(2013) ،الاعلام وتشكيل الراي العام وصناعة القيم ،(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية)
14. مجموعة باحثين ،(2018) ، شبكات التواصل الاجتماعي وصناعة الراي العام في العالم العربي ، تنسيق :عياد ابلال ،(القاهرة : روافد)
15. هبرماس ،يورغن ،(2020) ،نظرية الفعل التواصلي المجلد الثاني في نقد العقل الوظيفي ،ت: فتحي المسكيني ،(بيروت :المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات)

Search references by spelling:

.1Ibrahim, Yousra Khaled, Hamad, Fatima Abdel-Kazim, (2018), Communication Theories, 3rd Edition, (Baghdad: Casablanca)
.2Hussein, Samir Muhammad, (2006), Media Research, 3rd Edition, (Cairo: World of Books)
.3Khalifa, Ihab, (2016), Wars of Social Media, (Cairo: Al-Araby Publishing)

.4Khattab, Fares, (2019), Iraqi demonstrations and the future of the political system, Qatar: The Arab Center for Political Research and Studies, November 11, 2019(
.5Durg, Simon, (2015), Cultural Studies, a critical introduction, T: Mamdouh Youssef Omran, The World of Knowledge Series, No. (425), (Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Letters)
.6Abdel Hamid, Mohamed (2015), Scientific Research in Media Studies, 5th Edition, (Cairo: The World of Books)
.7Abdel Hamid, Mohamed, (2007), Communication and Media on the Internet, (Cairo: World of Books)
.8Abdel Hamid, Mohamed (2009), Blogs and Alternative Media, (Cairo: World of Books)
.9Le Bon, Gustave, (1991), The Psychology of the Masses, T.: Hashem Saleh, (Beirut: Dar al-Saqi) .
10 .Muhammad, Muhammad Ali, (1980), The Origins of Political Sociology, (Alexandria: House of Knowledge)
11 .Mansouri, Nadim (2019), Topics in the Sociology of the Internet and Digital Communication, (Beirut: Knowledge Forum)
12 .Maktarar, Khaira, (2019), The Popular Movement in the Light of the Nuqra Media, (Berlin: Journal of Media Studies, Arab Democratic Center), Issue Seven, May, an international refereed journal (ISSN 25123203)
13 .A group of authors, (2013), the media and the formation of public opinion and the creation of values, (Beirut: Center for Arab Unity Studies)
14 .Researchers Group, (2018), Social Networks and Public Opinion Industry in the Arab World, Coordination: Ayyad Abel, (Cairo: Rawafed)
15. Habermas, Jurgen, (2020), Theory of Communicative Action, Volume Two in Criticism of Functional Reason, T: Fathi Al-Maskini, (Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies)